

تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية: المساهمة في تحقيق التقدم الشامل من خلال العلوم والتكنولوجيا النووية

السيد يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية



”لقد لخص الهدف من ولايتنا في السابق من خلال عبارة تسخير الذرة من أجل السلام. أما اليوم، فإني أرى أن الهدف من ولايتنا قد يفهم على نحو أفضل من خلال عبارة تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية.“

— السيد يوكيا أمانو،

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

للامتنان، باعتباري المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونحن نبين في هذا الكتيب ما للعمل الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أثر من خلال ١٦ مثلاً تغطي طائفة واسعة من أنشطتنا.

وسوف تقرؤون عن المزارع في موريشيوس الذي أصبح بإمكانه الآن زراعة محاصيل نقدية عالية الجودة، وعن راعي الماشية السنغالي الذي أصبحت أبقاره في صحة أفضل أكثر من أي وقت مضى، وعن مسؤول الصحة الغواتيمالي الذي أصبح بإمكانه الآن تشخيص سوء التغذية ووصف العلاج للأطفال في سن مبكرة، وعن القس الروماني الذي أنقذ حامل أيقونات كنيسة الجميل مما كان سيلحقه من أضرار جراء الحشرات. ولقد تحقق كل ذلك من خلال تطبيق العلوم والتكنولوجيا النووية على المشاكل اليومية.

كما أن الوكالة تقوم أيضاً بدعم الأنشطة المتعلقة ببرامج القوى النووية. ونحن نقدم الدعم للدول الأعضاء التي تنظر في إمكانية إضافة القوى النووية إلى مزيج الطاقة لديها حتى يتسنى لها استخدامها على نحو فعال وآمن ومأمون. ويتجلى عملنا في هذا المجال من خلال القصص عن التعدين المستدام لليورانيوم في تنزانيا، تطوير بنى أساسية للقوى النووية في تركيا، الخزن المأمون للنفايات المشعة في المغرب، وزيادة الأمن النووي من خلال تحويل مفاعل بحوث في كازاخستان.

ومازال عدد الأعضاء بالوكالة في ازدياد، كما أن الطلب على خدماتنا في جميع مجالات العلوم والتطبيقات النووية يتزايد بشكل مطرد. ولقد مثلت مبادرة الوكالة الخاصة بالاستخدامات السلمية آلية فعّالة في توفير موارد مالية إضافية للوكالة لتلبية هذا الطلب المتزايد. وآمل أن نكون قادرين على مواصلة هذه المبادرة القيمة في المستقبل.

وإنني على ثقة أن هذا الكتيب سوف يقدم لكم معلومات قيمة عن العمل المميز جداً الذي تضطلع به هذه المنظمة الفريدة من نوعها.

إن زراعة أصناف جديدة من المحاصيل، والحد من تآكل التربة، ومساعدة البلدان الإفريقية في تصديها لمرض فيروس الإيبولا هي فقط بعض من المجالات التي تساعد فيها الوكالة الدول الأعضاء على الاستفادة من التكنولوجيا النووية. وبالنسبة إلى الوكالة، فإن المساعدة التي تقدمها إلى البلدان في مجال الاستخدام الآمن والمأمون للتقنيات النووية من أجل تحقيق التنمية لا تقل أهمية عن العمل الذي تضطلع به في مجال عدم الانتشار. ويمثل هذا الأمر أهم شيء نقوم به بالنسبة إلى عديد من البلدان النامية.

ولقد لخص الهدف من ولايتنا في السابق من خلال عبارة تسخير الذرة من أجل السلام. أما اليوم، فإني أرى أن الهدف من ولايتنا قد يفهم على نحو أفضل من خلال عبارة تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية.

ويعد هذا العام معلماً رئيسياً بالنسبة إلى التنمية على الصعيد العالمي إذ إن المجتمع الدولي يقوم بتقييم ما تم إحرازه من تقدم في سبيل تحقيق أهداف الإنمائية للألفية واستكمال أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥. ولقد دعا قادة العالم إلى وضع جدول أعمال لما بعد عام ٢٠١٥ يتسم بالطموح، ويقدم خطة طويلة الأجل لتحسين حياة الناس، ويصون كوكب الأرض للأجيال المقبلة.

فالعلم والتكنولوجيا عاملان حاسمان لتحقيق التنمية. ومن الواجب الاعتراف بأهمية ما يؤديانه من دور تمكيني فيما يخص خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعلى العلوم النووية وبخاصة التكنولوجيا النووية تقديم مساهمة هائلة في هذا المجال. كما أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤدي دوراً فريداً من نوعه في إتاحة العلوم والتكنولوجيا النووية لتحسين حياة الناس في كل مكان. وإني أعمل جاهداً على تحسين مستويات الاعتراف بالدور الهام الذي تضطلع به الوكالة في هذا المجال.

كما أنني أعتبر الالتقاء بأشخاص تغيرت حياتهم نحو الأفضل نتيجة لما نقوم به من عمل أحد جوانب عملي الأكثر مدعاة

الصور من: د. كاها/الوكالة

